

ابن العودي النيليّ (ت ٥٥٨هـ)
حياته وما تبقى من شعره

Ibn Aluodee Al-Nilee (Died 558 H)
His Life and Poetry

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

Prof. Dr. Abdul-Ilah Abdul-Wahab Al-Irdawee
University of Kufa/College of Basic Education

ملخص البحث

لقد كان لأمرء الحلة دور عظيم في تطورها وازدهارها، إذ كانوا أصحاب مكتبات تضم آلاف الكتب، وكانوا يهتمون بالعلماء والأدباء في مجالسهم، حتى وفد عليهم مئات العلماء والأدباء الذين أصبحت الحلة لهم مستقرًا وموطنًا بديلاً عن موطنهم الأصلي، لما يلقونه من رعاية وتشجيع ومن هؤلاء أبو المعالي الهيتي، وأبو عبد الله السنسي، فجادت قريحتهم بمنجزهم المعرفي، لما لقوه من حرية وعيشة كريمة.

لم تقف المصادر القديمة طويلاً في ترجمة ابن العودي النيلي، إذ لا نجد له ترجمة وافية إلا النزر اليسير من أطوار حياته المختلفة، وربما يكون السبب في ذلك كونه من الشعراء الموالين لآل البيت عليهم السلام، مما جعل أصحاب التراجم لا يطنون في ترجمته وأشعاره على ما سنرى لاحقاً، هو أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي بن العودي التغلبي النيلي المعروف بابن العودي النيلي.

Abstract

It is a well-known fact that the princes of Hillah had paid special attention to its scientists and men of literature and contributed a lot to establish big libraries that included thousands of books. However, these libraries lack valuable references about the biography of Abo Alma'alee Salim bin Ali bin Salman bin Ali who is known as Ibn Aluodee Alnilee. The reason might be his religious beliefs, being a follower of Prophet Mohammed's household (pbut). Thus, this study tries to shed some light on his life and poetry to bridge a gap in the related literature.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد الأمين عليه السلام، والهداة الميامين من آله الطيبين الطاهرين عليهم السلام، وبعد:

فالحلّة الفيحاء من المدن التي تمتعت بمكانة عالية في العلوم جميعاً، وقد زخرت بعددٍ من العلماء في مختلف العلوم والفنون منذ تمصيرها وإلى وقتنا الحاضر، وقد وصف العلماء والأدباء أهميتها وتطورها الفكري، ممّا جعلها موطناً للعلماء والأدباء والشعراء.

لقد كان لأمرء الحلّة دور عظيم في تطورها وازدهارها، إذ كانوا أصحاب مكتبات تضم آلاف الكتب، وكانوا يهتمون بالعلماء والأدباء في مجالسهم، حتى وفد عليهم مئات العلماء والأدباء الذين أصبحت الحلّة لهم مستقراً وموطناً بديلاً عن موطنهم الأصلي، لما يلقونه من رعاية وتشجيع ومن هؤلاء أبو المعالي الهيتي، وأبو عبد الله السننسي، فجادت قريحتهم بمنجزهم المعرفي، لما لقوه من حرية وعيشة كريمة.

ومثّل القرن السادس الهجري وما بعده عصر الازدهار في الحلّة، بسبب وجود العلماء والأدباء الذين حرصوا على العناية بتدريس العلم والأدب، وتخرّج أفواج من الطلبة على أيديهم، ومن هنا عُرفت الحلّة بمجالسها العلميّة والأدبيّة، فقد خرّجت هذه المدينة عدداً من العلماء مثل: العلامة الحلّي، والمحقّق الحلّي، وابن نما، وابني طاووس، وابن إدريس، وغيرهم كثير، وعدداً من الأدباء والشعراء مثل صفّي الدين الحلّي، وشميم الحلّي، ومحمّد بن جيا، والسيدّ حيدر الحلّي، والسيدّ جعفر الحلّي، ومحمّدي

الكوّاز، وصالح الكوّاز، والشيخ علي عوض، وغيرهم كثير، وكان شاعرنا ابن العودي النيلي من شعراء الحلة في القرن السادس الهجري، والذي تميّز بصفاء قريحته، وجودة سبكه، وحسن ديباجته.

لقد كان هدف هذا البحث التعريف بحياة الشاعر ابن العودي النيلي، وجمع ما تبقي من شعره من بطون المصادر، وفق منهجية علمية، وعليه اقتضت خطة البحث أن يقسم على تمهيد وفصلين، تسبقهما مقدمة، وتتلوهما خاتمة. تضمّن التمهيد الحلة: تأسيسها وتطورها الفكري، والفصل الأول اشتغل على التعريف بحياة الشاعر ابن العودي النيلي، والفصل الثاني تحدّث عن منهج التحقيق والنصّ المحقّق، ثمّ الخاتمة التي تضمّنت أهمّ نتائج البحث، وأخيرًا ثبت بالمصادر والمراجع التي تمّ الرجوع إليها في البحث.

وختامًا.. هذا ما وفّقنا الله إليه من جمع شعر ابن العودي النيلي ودراسته، فإن أصبنا فهو منّة من منن الله علينا، وإن أخطأنا فحسبنا الضعف والهوان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين

التمهيد

الرحلة تأسيسها وتطورها الفكري

الرحلة الفيحاء من مدن العراق المشهورة، لها جذورها التاريخية المتأصلة في القدم، وهي حاضرة مهمة من حواضر الإسلام، وكانت تسمى حلّة بني مزيد، لأن الفضل الأوّل في تأسيسها يعود إلى سيف بن صدقة بن منصور بن ديبس بن عليّ بن مزيد الأسدي^(١)، كما «سمّيت بالحلّة السيفيّة نسبةً له»^(٢)، ومكان «منازل آبائه الدور من النيل، انتقل إلى الجامعين بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة»^(٣)، فالحلّة قدّرها التطور متجاوزة مدينة الجامعين، المدينة التي يرجع أصلها كما يبدو إلى مثنى كلمة جامع، وقد أورد البلاذري رواية تفيد بأن خالد بن عبد الله القسري والي الكوفة حفر نهرًا في هذه القرية أطلق عليه اسم نهر الجامع، ثمّ ابنتى له قصرًا خاصًا سمّاه قصر خالد، فالاسم إذن يُنسب إلى قرية تقع قرب مدينة الكوفة»^(٤)، «وأورد ابن سرايون أنّ نهر سورا المنفرد من الفرات كان يمرّ بهذه القرية أو بالأحرى بالجامعين القديم والحديث، وهي إشارة تفيد بأنّ هذه القرية كانت تضمّ جامعين أحدهما قديم، والآخر حديث»^(٥)، وقد استقرّ فيها «سيف الدولة سنة خمس وتسعين وأربعمائة وحفر الخندق سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وبنى حولها سورا حادي عشر من رمضان سنة خمسماية»^(٦)، والظاهر أنّه لجأ إلى تأسيس الحلّة لأسباب أمّنية، ويدلّ على هذا أنّه حفر خندقًا، وبنى حولها سورًا كما يدلّ على ذلك قول صاحب معجم البلدان «وكانت أجمة تأوي إليها السباع ليبعد عن الطالب»^(٧)، وعندما زارها ابن جبير سنة (٥٨٠هـ) لم يبقَ

من هذا السور إلا «حلق من جدار ترابي مستدير بها»^(٨)، وقد تطوّرت هذه المنطقة وأصبحت تشمل قرى عدّة ومواقع أصبحت تابعة لها، ومن هذه المواضع والقرى «الهروات والقنطرة وحصن بعشير والمشترك»^(٩)، ومنها قرية باجوا التي قال عنها ياقوت الحموي: «موضع ببابل من أرض العراق»^(١٠)، ومنها القف «بالقرب من باجوا وسورا، خرج منه شبيب بن عروة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي عليه السلام»^(١١)، ومنها الغامرية «قرية في أرض بابل منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر»^(١٢)، ومنها زاقف «قرية من نواحي النيل من ناحية بابل ينسب إليها ابن نقطة أبو عبد الله محمد بن محمود الأعجمي الزاقفي»^(١٣)، ومنها كوثنى، يقول ياقوت الحموي: «وكوثنى العراق كوثنان، أحدهما كوثنى الطريق والآخر كوثنى ربي، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده، وهما من أرض بابل، وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية في سنة عشرة ففتح كوثنى»^(١٤)، ومنها المنقوشية «من قرى النيل من أرض بابل، منها أبو الخطاب محمد بن جعفر الربيعي شاعر جيد»^(١٥)، ومنها الأميرية «منسوب إلى الأمير، من قرى النيل بأرض بابل ينسب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الغرير الشاعر»^(١٦)، ومنها برس «موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلوي يسمّى صرح البرس، وإليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي»^(١٧)، وكان من ينسب إليها يلقّب بـ(البرسي الحلي)، كما في الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي صاحب (مشارك أنوار اليقين)^(١٨). يقول ابن الأثير في حديث الشعبي «هو أحل من ماء برس، برس: أجمة معروفة بالعراق»^(١٩).

ومنها النيل «وكانت هذه القرية منازل أسرة سيف الدولة صدقة بن منصور الأسدي باني مدينة الحلة»^(٢٠) وغيرها، فأصبحت «هذه المواضع والقرى تابعة لمدينة الحلة تحكمها الدولة المزيديّة الشيعية كما توسع نفوذ الدولة المزيديّة إلى واسط كما

أشار إلى هذا ابن كثير في حوادث سنة سبع وتسعين وأربعمائة «وفيهما استولى الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور صاحب الحلة على مدينة واسط»^(٢١)، كما امتد نفوذ الدولة المزيديّة إلى تكريت وغيرها، يشير إلى ذلك ابن كثير عند كلامه عن سيف الدولة «صاحب الحلة وواسط وتكريت وغيرها»^(٢٢).

الحياة الفكرية في مدينة الحلة

مُصِّرت مدينة الحلة في سنة ٤٩٥ هـ، على يد سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبّيس بن علي، «وكان صدقة شيعياً»^(٢٣)، قال الذهبي «وأنشأها على الرفض»^(٢٤)، كما أنّ أهل مدينة الحلة من الشيعة الإمامية الاثني عشرية، فقال عنها ابن بطوطة عندما زارها سنة ٧٢٧ هـ: «وأهل هذه المدينة كلها إمامية اثنا عشرية، وهم طائفتان أحدهما تُعرف بالأكراد، والأخرى تعرف بالجامعين»^(٢٥)، وهذا يعطي دلالة على أنّ الأكراد الجاوانيين الذين سكنوا الحلة أصبحوا من الشيعة الإمامية، ومنهم «ابن حمدان (٥٦١، ٤٦٨ هـ)، ومحمّد بن علي بن عبد الله أبو سعيد بن حمدان العراقي الحليّ الجاواني الكردي، أديب من العلماء له عيون الشعر، والذخيرة لأهل البصرة، شرح المقامات الحريرية»^(٢٦). وقد انمازت الحلة بمنجزها المعرفي في القرون الثلاثة السادس والسابع والثامن الهجري، وأصبحت مدرسة علمية كبيرة يرتادها العلماء والأدباء من مختلف البلدان، وهكذا أصبحت مدينة الحلة ملجأ للعلماء.

الفصل الأول

ترجمة ابن العودي النيلي

١. نسبه وولادته وصفته

لم تقف المصادر القديمة طويلاً في ترجمة ابن العودي النيلي، إذ لا نجد له ترجمة وافية إلا النزر اليسير من أطوار حياته المختلفة، وربّما يكون السبب في ذلك كونه من الشعراء الموالين لآل البيت عليهم السلام، ممّا جعل أصحاب التراجم لا يطنّبون في ترجمته وأشعاره على ما سنرى لاحقاً.

نسبه:

هو أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي بن العودي التغلبي النيلي^(٢٧) المعروف بابن العودي النيلي^(٢٨).

ولادته وصفته:

حدّد أصحاب التراجم سنة ولادته في سنة ٤٧٨هـ في الحلة الفيحاء^(٢٩)، وكان «أبو المعالي من الشعراء الذين اشتهر شعرهم وقلّت أخبار سيرهم، فهو كوكب من كواكب الأدب ومشاهد نوره، مجهولة حقيقته أو حقائق أوصافه»^(٣٠)، وهذه إشارة واضحة من الدكتور مصطفى جواد عن عدم الاهتمام بشعره وأخباره، على الرغم من رقيّ شعره وحسن ديباجته.

لقد كانت نشأة ابن العودي في الوقت الذي جمع فيه العماد الأصبهاني أخبار شعرائه وكتابة خريدته، ولذلك قال في وصفه: «شاب شبت له نار الذكاء وشاب لنظمه صرف الصهباء بصافي الماء، ودر من فيه شؤبوب الفصاحة يسقي من ينشده شعره راح الراحة»^(٣١)، وقول العماد الأصبهاني يفصح عن شخصية تتسم بقدرة عقلية قوية، وموهبة رائقة في نظم الشعر تمتاز بالفصاحة وحسن السبك، وجودة القريحة. ويعلق الشيخ الأميني على قول العماد الاصبهاني في وصف ابن العودي النيلي بقوله: «وإشارة العماد إلى أنه كان شابًا من فلتات الشباب»^(٣٢).

٢. أخباره

على الرغم من ندرة الأخبار عن حياة ابن العودي النيلي، لكننا نظفر بخبر يضيء جانبًا من حياته بلسان العماد الأصبهاني في خريدته، وهذا نصّه «وردت واسطاً»^(٣٣) سنة خمسين [يعني خمسين وخمسمائة] فذكر لي أنه. يعني ابن العودي النيلي. كان بها للاسترفاد، وقام في بعض الأيام ينشد خادم الخليفة (فاتناً)^(٣٤) فسبقه غيره إلى الإنشاد، فقعد ولم يعد إليه، وسلّم على رفته وعليه، وصمّم عزم الرحيل إلى وطنه بالنيل، ولقيته بعد ذلك في سنة أربع وخمسين بالمهامية^(٣٥)»^(٣٦).

ويلوح لنا في هذا الخبر سمة مهمة من سماته الشخصية، إذ «كان مع تحريره إنشاده لاسترفاده أبي النفس معتمداً بشعره، والشاعر الأبي لا يورثه إلا الحرمان وإساءة الزمان»^(٣٧).

ولا نجد في المصادر القديمة غير هذه الأخبار القليلة عنه، وعندما نطالع شعره نستشف منه إقامته مدة في واسط، وكانت له فيها أشعاراً رائقة، كما أنّ له أبياتاً متفرقة من قصائد في الغزل تدلّ دلالة واضحة على أنّ صاحبها قد عاش في حب آل البيت عليهم السلام.

حباً عميقاً في شخصه، ممهّدة لقصائد في حب آل البيت عليهم السلام، قصائد علوية أو قصائد في ذكر بقية آل البيت عليهم السلام وذكر مناقبهم.

٣. تشييعه ومولاته لآل البيت عليهم السلام

يبرز بشكل واضح من خلال أخبار ابن العودي النيلي وشعره المبثوث في المصادر القديمة تشييعه ومولاته لآل البيت عليهم السلام، يقول الشيخ الأميني: «وقد نظم ابن العودي في الشعر المذهبي الذي أكثر منه السيّد الحميري وابن حماد والعوني والناشئ الأصغر وابن علوية الأصفهاني والورّاق القمي، ولما دخل ابن شهر آشوب العراق في أواسط القرن السادس ألقى شعر ابن العودي في المذهب تستهديه الآذان أفواه الشداة المنشدين، فضمّن كتابه مناقب آل أبي طالب شيئاً منه، وكثيراً من الناظمين في المذهب، وبعد ترك ابن شهر آشوب العراق إلى الشام حدثت ببغداد فتن مذهبيّة، ووثب الحنابلة كعادتهم بأعدائهم في المذهب فأحرقوا كتبهم وفيها دواوين أشعارهم، واضطهدوهم اضطهاداً فضيلاً، فضعف كلّ الأدب، غثّه وسمينه، وصار طعنة للنار»^(٣٨).

والظاهر أنّ ذلك الضرب من النظم. الشعر المذهبي. لم يستهو أصحاب التراجم، ممّا أدّى إلى عزوفهم عن ذكر أخبار ابن العودي النيلي وأشعاره، حتى أنّ بعضهم غالى في وصفه، يقول الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات)، وهو يصف ابن العودي النيلي: «وكان رافضياً خبيثاً يهجو الصحابة»^(٣٩)، وهذا القول وغيره ممّن يصدر على شاكلته مصدرها نفوس ضعيفة بعيدة عن الورع، لسان حالها مداهنة السلطة الجائرة، ومحاولّة كسب ودّها ومالها، بما اجتزته أقلام هؤلاء من الطعن بكل موالٍ لآل البيت عليهم السلام، ووصفهم بأوصاف مقيئة، ومن ثمّ وصف شعرهم بالانحطاط والتوسّط وغيرها من الأوصاف^(٤٠). وابن العودي النيلي من شعراء المذهب، لاقى ما لاقاه من عنت هؤلاء.

أصحاب التراجم. وتجافيهم عن الحقيقة الناصعة التي جسّدها سمو آل البيت عليهم السلام مهبط الوحي، ومعدن الحكمة، وشعراؤهم الذي أحيوا أمرهم ومناقبهم السامية إلى يوم الدين.

٤. وفاته

أغفلت المصادر القديمة التي ترجمت لابن العودي النيلي ذكر سنة وفاته، لكنها حدّدت سنة ولادته ب(٤٧٨هـ)^(٤١)، وقد رجّح الدكتور مصطفى جواد أن تكون سنة وفاته بناءً على الأخبار الواردة عنه بقوله: «ورواية عماد الدين الأصفهاني له سنة (٥٥٤هـ) بالهامية قرب واسط لا تتركان للظنّ أن يغالي في بقائه طويلاً بعد سنة (٥٥٤هـ)، بل لا أراه قد جاوز سنة (٥٥٨هـ)، فإنّها تجعل عمره ثمانين سنة، وذلك من نواذر الأعمار في هذه الديار»^(٤٢)، وتابع الشيخ الأمين الدكتور مصطفى جواد في تحديد سنة وفاته ب(٥٥٨هـ) عندما ترجم له في كتابه الغدير^(٤٣).

٥. ابن العودي اسم لشخصيات أخرى

قد يختلط عند أصحاب التراجم ورود اسم ابن العودي لأكثر من شخصيّة، إذ يرِد اسم ابن العودي (بهاء الدين محمّد بن علي بن الحسن العودي الجزيني، ت ٩٦٢هـ) تلميذ الشهيد الثاني، وابن العودي (شهاب الدين إسماعيل بن شرف الدين أبي عبد الله الحسن العودي العاملي الجزيني، ت ٥٨٠هـ تقريباً)، وشاعرنا ابن العودي (أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي بن العودي التغلبي النيلي، ت ٥٥٨هـ)، وقد فسّر هذا الاشتباه صاحب (أعيان الشيعة)، إذ يقول في ترجمة ابن العودي النيلي: «وقد فاتنا ذكره فيما بدأ بآب، وذكرنا هناك أنّ ابن العودي اسمه بهاء الدين محمّد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني، وهو غير ابن العودي هذا، لأنّ ذلك تلميذ الشهيد الثاني، وهذا

مقدّم على ابن شهر آشوب ومعاصر له. وابن العودي النيلي لم نجد له ذكرًا إلا في مناقب ابن شهر آشوب، ولم نطلع من آثاره إلا على قصيدة له ميمية علوية، أورد أكثرها ابن شهر آشوب في المناقب في مواضع متفرقة، مرّة بعنوان ابن العودي، ومرّة بعنوان ابن العودي النيلي»^(٤٤).

ويقول في موضع آخر: «مرّة يقول ابن العودي، ومرّة يقول ابن العودي النيلي في أبيات من قصيدة واحدة، فدلّ على أنّ المطلق يراد به أيضًا النيلي، والنيلي نسبة إلى النيل بلد بالعراق، وأين منها العاملي الجزيني»^(٤٥)، والنيل بلد بالعراق، وجزين قرية في جبل عامل، ويطنب في الفصل بينهما في ترجمة ابن العودي العاملي الجزيني (ت ٥٨٠هـ) تقريبًا، فيقول: «شهاب الدين اسماعيل بن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله الحسين العودي العاملي الجزيني»^(٤٦).

وفي أمل الآمل: «فاضل عالم علامة، شاعر أديب، له أرجوزة في شرح الياقوت في الكلام»^(٤٧). وفي الطليعة: «اسماعيل بن الحسين العودي العاملي المعروف بشهاب الدين بن شرف، توفي في الجبل سنة ٥٨٠ تقريبًا، كان فاضلاً متضلّعاً في العلم والفضل الجم، وكان أديباً شاعرًا دخل العراق وزار المشاهد، وحضر على علماء الحلة، ثم رجع إلى بلده جزين، له (نظم الياقوت) أرجوزة نظم بها كتاب (الياقوت) لابن نوبخت في علم الكلام، أورد له ابن شهر آشوب في المناقب وكان معاصرًا، له ابياتًا من قصيدة علوية... وهي طويلة منثورة في المناقب، وله غيرها»^(٤٨)، فيردّ صاحب الاعيان على هذا الرأي بقوله: «وهنا مواقع للتأمل، أوّلاً: الظاهر أنّ أرجوزته هي في شرح الياقوت، كما قاله صاحب الأمل، لا في مجرد نظمه كما يظهر من الطليعة. ثانيًا: كونه معاصرًا لابن شهر آشوب كما مرّ عن الطليعة، ونظنّ أنّه عليه بنى تاريخ وفاته، لم يعلم مستنده، وقد يظنّ أنّه من أقرباء بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العاملي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني

المعروف بابن العودي. ثالثاً: إنّ القصيدة الميمية المفرقة في مناقب آشوب مرة يقول ابن العودي، ومرة يقول ابن العودي النيلي في أبيات من قصيدة واحدة، فدلّ على أنّ المطلق يراد به أيضاً النيلي، نسبة إلى النيل بلد بالعراق، وأين منها العاملي الجزيني^(٤٩).
ومن كلّ ما تقدّم يتّضح أنّ شاعرنا ابن العودي النيلي هو شخصية تختلف عن هؤلاء، بما استظهرناه من التفرقة بينهما.

الفصل الثاني

منهج التحقيق والنص المحقق

لا بد من القول أولاً: إننا لم نجد إشارة واضحة إلى وجود ديوان مخطوط لابن العودي النيلي في كتب الببلوغرافيا، ولكن قول الشيخ الأميني في ترجمة ابن العودي النيلي، والذي ذكرناه سابقاً، ربما يدل على أن لابن العودي النيلي ديواناً يتداوله الناس في القرن السادس الهجري، وأن فتناً مذهبية حدثت ببغداد، كما ذكرناها سابقاً أيضاً، وديوان ابن العودي النيلي الشيعي قد أُحرق في هذه الفتن، لمخالفته مذهبهم ومعتقدهم الفكري.

وبسبب هذا الظن بما توافر من قناعات بعدم وجود ديوان مخطوط لابن العودي النيلي، فلا بد لنا من جمع نصوصه الشعرية المفرقة في المصادر القديمة وتحقيقها تحقيقاً علمياً، وعليه كان للنص المحقق منهجية محددة المعالم، وهدف رئيس يتجه إليه عمل التحقيق، وهدفنا في هذا العمل هو: محاولة جمع النصوص الشعرية لابن العودي النيلي من مظانها المختلفة، ومن ثم دراسة تلك النصوص وتحليلها وفق منهجية نقدية إجرائية، وكان منهجنا في التحقيق على الآتي:

١. ترقيم القصائد والمقطوعات بأرقام متسلسلة من أول نص شعري إلى آخره.
٢. وضع أرقام متسلسلة للأبيات في القصائد والمقطوعات.
٣. ترتيب القصائد والمقطوعات بحسب كثرة عدد أبياتها من أول نص شعري إلى آخره.

٤. تثبيت البحور الشعرية التي نظمت عليها القصائد والمقطوعات، ووضعه قبالة النص بين معقوفتين.
٥. تخريج القصائد والمقطوعات من مظانها، مراعيًا المنهج التاريخي قدر الإمكان باتخاذ سني وفاة المؤلفين بوصفه المعيار لهذا المنهج.
٦. ذكر اختلاف رواية الأبيات في مظانها مثبتًا في المتن ما أراه مرجحًا ومراعيًا في ذلك الرواية والحدث الذي قيلت فيه، واتجاهه الفني الذي حاولت جاهدًا أن أتلّمسه من خلال القراءة المتأنية الناقدة للنص.
٧. شرح الكلمات الغامضة والأماكن والحوادث التاريخية التي ترد في النص الشعري.
٨. ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في النص الشعري وبصورة موجزة، تجنبًا للإطالة وإثقال الهوامش.
٩. ضبط النص من خلال تثبيت الحركات الإعرابية في النصوص الشعرية، والتي من شأنها تغيير دلالة المفردة، ومن ثمّ سياق الجملة الشعرية.

[١]

[بحر الطويل]

١. متى يشتفي من لاعج القلب مغرم
 ٢. إذا هم أن يسلو أباى عن سلوه
 ٣. ويثنيه عن سلوانه لفضيلة
 ٤. رمته بلحظ لا يكاد سليمه
 ٥. إذا ما تلظت في الحشا منه لوعة
 ٦. مقيم على أسر الهوى وفؤاده
 ٧. يجن الهوى عن عاذليه تجلداً
 ٨. يعلل نفساً بالأمانى سقيمة
 ٩. رعى الله ذياك الزمان وأعصرا
 ١٠. وقد غفلت عنا الليالي وأصبحت
 ١١. فكم من غصون قد ضممت ثديها
 ١٢. أجيل ذراعى لاهياً فوق منكب
 ١٣. وأمتاح راحاً من شنيب كأنه
 ١٤. فلما علاني الشيب وبيض عارضي
 ١٥. وأضحى مشيبي للعدار ملثما
 ١٦. وأمست من وصل الغواني ممنعاً
 ١٧. بكيت على ما فات منى ندامة
 ١٨. وأصفيت مدحي للنبي وصنوه
 ١٩. هم التين والزيتون آل محمد
- وقدلج في الهجران من ليس يرحم؟^(٥٠)
- فؤاد بنيران الأسى يتضرم^(٥١)
- عهدو التصاي والهوى المتقدم^(٥٢)
- من الخيل والوجد المبرح يسلم^(٥٣)
- طفتها دموع من أماقيه تسجم^(٥٤)
- تغوربه أيدي الهموم وقتهم
- فيبدي جواه ما يجن ويكتم
- وحسبك من داء يصح ويسقم
- لهونا بها والرأس أسود أسحم^(٥٥)
- عيون العدى عن وصلنا وهي نوم
- إلى وأفواه بها كنت أئثم
- وخصرا غدا من ثقله يتظلم^(٥٦)
- من الدر والياقوت في السلك ينظم^(٥٧)
- وبان الصبا وأعوج منى المقوم^(٥٨)
- به رأسي بالبياض يعمم
- كأني من شيبى لديهن مجرم
- كأني خنساء في البكا أو متمم^(٥٩)
- وللنفر البيض الذين هم هم
- هم شجر الطوبى لمن يتفهم^(٦٠)

٢٠. هم جنة المأوى هم الحوض في غد
 ٢١. هم آل عمران هم الحج والنسا
 ٢٢. هم آل ياسين وطه وهل أتى
 ٢٣. هم الآية الكبرى هم الركن والصفاء
 ٢٤. هم في غد سفن النجاة لمن وعى
 ٢٥. هم الجنب جنب الله في البيت والورى
 ٢٦. هم الآل فينا والمعالي هم العلى
 ٢٧. هم الغاية القصوى هم منتهى العلى
 ٢٨. هم في غد للقادمين سقاتهم
 ٢٩. هم شفعاء الناس في يوم عرضهم
 ٣٠. هم منقذونا من لظى النار في غد
 ٣١. فلولاهم لم يخلق الله خلقه
 ٣٢. هم باهلوا نجران من داخل العبا
 ٣٣. وأقبل جبريل يقول مفاخرًا
 ٣٤. فمن مثلهم في العالمين وقد غدا
 ٣٥. ومن ذا يساويهم بفضل ونعمة
 ٣٦. أبوهم أمير المؤمنين وجدهم
 ٣٧. وهذا إذا عدّ المناسب في الورى
 ٣٨. هم شرعوا الدين الحنيفي والتقى
 ٣٩. وخالهم إبراهيم والأم فاطم
 ٤٠. إلى الله أبرأ من رجال تابعوا
 هم اللوح والسقف الرفيع المعظم^(٦١)
 هم سبأ والذاريات ومريم^(٦٢)
 هم النحل والأنفال ان كنت تعلم^(٦٣)
 هم الحج والبيت العتيق المكرم
 هم العروة الوثقى التي ليس تفصم
 هم العين عين الله في الناس تعلم
 نيمم في منهاجهم حيث يمموا
 سأل النص في القرآن ينبك عنهم
 إذا وردوا والحوض بالماء مفعم
 إلى الله فيما أسرفوا وتجرموا
 إذا ما غدت في وقدها تتضمم^(٦٤)
 ولا هبطا للنسل حوا وآدم
 فعاد المنادي فيهم وهو مفحم
 ليكال: من مثلي وقد صرت منهم
 لهم سيد الأملاك جبريل يخدم
 من الناس والقرآن يؤخذ عنهم
 أبو القاسم الهادي النبي المكرم
 هو الصهر والطهر النبي له حم
 وقاموا بحكم الله من حيث يحكم
 وعمهم الطيار في الخلد ينعم
 على قتلهم ياللورى كيف أقدموا؟

٤١. حموهم لذيد الماء والورد مفعم
 ٤٢. وعاثوا بأل المصطفى بعد موته
 ٤٣. وثاروا عليه ثورة جاهلية
 ٤٤. وألقوهم في الغاضريات صرعى
 ٤٥. تحاماهم وحش الفلا وتنوشهم
 ٤٦. بأسيافهم أردوهم ولدينهم
 ٤٧. وما قد مت يوم الطفوف أمية
 ٤٨. وأنى لهم أن يبرأوا من دمائهم
 ٤٩. وقد علموا ان الولا لحيدر
 ٥٠. تعدوا عليه واستبدوا بظلمه
 ٥١. وقد زعموها فلتة كان بدؤها
 ٥٢. وأفضوا إلى الشورى بها بين ستة
 ٥٣. وما قصدوا إلا ليقتل بينهم
 ٥٤. وإلا فليث لا يقاس بأضبع
 ٥٥. فواعجبا من أين كانوا نظائرا؟
 ٥٦. ولكن أمور قدرت لضلالهم
 ٥٧. عصوا ربهم فيه ضلالا فأهلكوا
 ٥٨. فما عذرهم للمصطفى في معادهم
 ٥٩. وما عذرهم إن قال: ماذا صنعتم
 ٦٠. عهدت إليكم بالقبول لأمره
 ٦١. نبذتم كتاب الله خلف ظهوركم
- وأسقوهم كأس الردى وهو علقم
 بما قتل الكرار بالأمس منهم
 على أنه ما كان في القوم مسلم
 كأنهم قف على الأرض جثم^(٦٥)
 بأرياشها طير الفلا وهي حوّم^(٦٦)
 أريق بأطراف القنا منهم الدم
 على السبط إلا بالذين تقدموا^(٦٧)
 وقد أسرجوها للخصام وأجموا
 ولكنه ما زال يؤذى ويظلم
 وآخر وهو السيد المتقدم
 وقال: اقتلوا من كان في ذاك يخصم
 وكان ابن عوف منهم المتوسم^(٦٨)
 علي وكان الله للطهر يعصم
 واين من الشمس المنيرة أنجم؟
 وهل غيره طب من الغي فيهم^(٦٩)
 والله صنع في الإرادة محكم
 كما هلكت من قبل عاد وجرهم^(٧٠)
 إذا قال: لم ختمت عليا وجرتم؟
 بصنوي من بعدي؟ وماذا فعلتم؟
 فلم حلتم عن عهده وغدرتم؟
 وخالفتموه؟ بشس ما قد صنعتم

٦٢. وخلصت فيكم عترتي لهذاكم
 ٦٣. قلبتم لهم ظهر المجنّ وجرتهم
 ٦٤. ومازلتم بالقتل تطغون فيهم
 ٦٥. كأنهم كانوا من الروم فالتقت
 ٦٦. ولكن أخذتم من بني بثأركم
 ٦٧. منعتم تراثي ابنتي لا أبا لكم
 ٦٨. وقتلتم: نبي لا تراث لولده
 ٦٩. فهذا سلمان لداود وارث
 ٧٠. فإن كان منه للنبوة وارثا
 ٧١. فقد ينبغي نسل النبيين كلهم
 ٧٢. وقتلتم: حرام متعة الحج والنسا
 ٧٣. زناكم تعفون عنهم ومن أتى
 ٧٤. ألم يأت: ما استمتعتم من حليلة
 ٧٥. فهل نسخ القرآن ما كان قد أتى
 ٧٦. وكل نبي جاء قبلي وصيه
 ٧٧. ففعلكم في الدين أضحى منافياً
 ٧٨. وقتلتم: مضى عنا بغير وصية
 ٧٩. وقد قلت: من لم يوص من قبل موته
 ٨٠. نصبت لكم بعدي إماماً يدلکم
 ٨١. وقد قلت في تقديمه وولائه
 ٨٢. علي غدا مني محلاً وقربة
- فكم قمتم في ظلهم وقعدتم
 عليهم وإحساني إليكم كفرتم^(٧١)
 إلى أن بلغت فيهم ما أردتم
 سراياكم صلبانهم وظفرتهم
 فحسبكم خزيًا على ما اجترأتم^(٧٢)
 فلم أنتم آباءكم قدر ورثتم^(٧٣)
 الألاجنبي الإرث فيما زعتم؟
 ويحيى لذكريا فلم ذا منعتم^(٧٤)
 كما قد حكمتم في الفتاوى وقتلتم
 ومن جاء منهم بالنبوة يوسم
 أعن ربكم؟ أم عنكم ما شرعتم؟^(٧٥)
 إليكم من المستمعين قتلتم
 فأتوا لها من أجرها ما فرضتم؟
 بتحليله؟ أم أنتم قد نسختم؟
 مطاع وأنتم للوصي عصيتم
 لفعلي وأمري غير ما قد أمرتم
 ألم أوص لو طوعتم وامثلتم؟
 يمت جاهلاً. بل انتم قد جهلتم
 على الله فاستكبرتم وظلمتم
 عليكم بما شاهدتم وسمعتم
 كهارون من موسى فلم عنه حلتم^(٧٦)

٨٣. شقيتم به شقوى ثمود بصالح
 ٨٤. وملتم إلى الدنيا فضلت عقولكم
 ٨٥. لحي الله قومًا أجبوا وتعاونوا
 ٨٦. زووا عن أمير النحل بالظلم حقه
 ٨٧. وقد نصّها يوم (الغدير) محمد
 ٨٨. لقد جاءني في النص: بلغ رسالتي
 ٨٩. علي وصيي فاتبعوه فإنه
 ٩٠. فقالوا رضيناه إمامًا وحاكمًا
 ٩١. رأوا رشدهم في ذلك اليوم وحده
 ٩٢. فلما توفي المصطفى قال بعضهم:
 ٩٣. ونازعه فيها رجال ولم يكن
 ٩٤. وظلوا عليها عاكفين كأنهم
 ٩٥. يقيم حدود الله في غير حقها
 ٩٦. يكفر هذا رأي هذا بقوله
 ٩٧. وقالوا اختلاف الناس في الفقه رحمة
 ٩٨. أربان للانسان؟ أم كان دينهم
 ٩٩. أم الله لا يرضى بشرع نبيه
 ١٠٠. أم المصطفى قد كان في وحي ربه
 ١٠١. أم القوم كانوا أنبياءًا صوامتًا
 ١٠٢. أم الشرع فيه كان زيغ عن الهدى
 ١٠٣. أم الدين لم يكمل على عهد أحمد
- وكل امرئ يبقى له ما يقدم^(٧٧)
 ألا كل مغرور بدنياه يندم
 على (حيدر) فيما أساؤا واجرموا^(٧٨)
 عنادًا له والطهر يغضي ويكظم
 وقال: ألا ايها الناس فاعلموا
 وها أنا في تبليغها المتكلم^(٧٩)
 إمامكم بعدي إذا غبت عنكم
 علينا ومولى وهو فينا المحكم
 ولكنهم عن رشدهم في غد عموا
 أيحكم فينا؟ لا، وباللات نقسم
 لهم قدم فيها ولا متقدم
 على غرة كل لهايتوسم
 ويفتي إذا استفتي بما ليس يعلم
 وينقض هذا ما له ذاك يبرم^(٨٠)
 فلم يك من هذا يحلّ ويحرم
 على النقص من دون الكمال فتمموا
 فعادوا وهم في ذاك بالشرع أقوم
 ينقص في تبليغه ويجمعم
 فلما مضى المبعوث عنهم تكلموا
 فسووه من بعد النبي وقوموا^(٨١)
 فعادوا عليه بالكمال وأحكموا

١٠٤. أما قال: إني اليوم أكملت دينكم
١٠٥. وقال: اطيعوا الله ثم رسوله
١٠٦. فلم حرموا ما كان حلالاً وحلّلوا
١٠٧. ترى الله فيما قال قد زل أم هذا
١٠٨. لقد أبدعوا مما نونوا من خلافهم
١٠٩. وإلا تركتم إن أبيتم رماحنا
١١٠. وما مات حتى اكمل الله دينه
١١١. ولكن حقوق أظهرت وضغائن
١١٢. يقرب مفضول ويبعد فاضل
١١٣. وما أخرجوا فيها علياً لموجب
١٠٤. وكم شرعوا في نقض ما شاد أحمد
١١٥. وحاشا لدين شيد الحق ركنه
١١٦. فحسبهم في ظلم (آل محمد)
١١٧. فإن غضبهم أمر دنيا دنية
١١٨. فهل عظمت في الدهر قط مصيبة
١١٩. تولى بإجماع على الناس أول
١٢٠. وقال: أقيلوني فلست بخيركم
١٢١. وأثبتها في جوره بعد موته
١٢٢. ولو أدرك الثاني لمولى حذيفة
١٢٣. وقد نالها شورى من القوم ثالث
١٢٤. أشورى وإجماع ونص وخلافة
- وأتممت النعماء مني عليكم^(٨٢)
نفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم^(٨٣)
بفتواهم ما جاز وهو محرم
نبي الهدى؟ أم كان جبريل يوهم
وقال: أقبلوا مما يقول وسلموا
وأسيافنا فيكم تسدى وتلحم
ولم يبق أمر بعد ذلك مبهم
وبغي وجور بين الظلم منهم
ويسكت منطيق وينطق أبكم
ولكن تعد منهم وتظلم
ولكن دين الله لا يتهدم
بسيف علي يعتريه التهدم
من الله في العقبى عقاب ومأثم
فما لهم في الحشر أبقى وأدوم
على الناس إلا وهي في الدين أعظم
ونصّ على الثاني بها وهو مغرم
فلم نصّها لو صح ما كان يزعم
صهاكية خشناء للخصم تكلم^(٨٤)
لولاها دون الغير والأنف يزعم
وجرد سيف للوصي ولهزم
تعالوا على الإسلام نبكي ونلطم

١٢٥. وصاحبها المنصوص عنها بمعزل
١٢٦. ولو أنه كان المولى عليهم
١٢٧. هو العالم الحبر الذي ليس مثله
١٢٨. وما زال في بدر واحد وخير
١٢٩. يكرّ ويعلوهم بقائم سيفه
١٣٠. وما دخلوا الإسلام ديناً وإنما
١٣١. وقالوا: علي كان في الحكم ظالماً
١٣٢. وقالوا: دماء المسلمين أراقها
١٣٣. فقلت لهم: مهلاً عدمتم صوابكم
١٣٤. أراق دماء المسلمين فو الذي
١٣٥. ولكنه للناكثين بعهده
١٣٦. أما قال: أقضاكم علي محمد
١٣٧. فإن جار ظلماً في القضايا بزمكم
١٣٨. فياليتني قد كنت بالأمس حاضرًا
١٣٩. وألقى إلهي دونهم بدمائهم
١٤٠. فمن كعلي عند كل ملمة
١٤١. ومن ذا يساميه بعلم؟ ولم يزل
١٤٢. سلوني ففي جنبي علم ورثته
١٤٣. سلوني عن طرق السماوات إنني
١٤٤. ولو كشف الله الغطاء لم أزد به
١٤٥. وكأين له من آية وفضيلة
- يديم تلاوات الكتاب ويختم
إذن لهداهم فهو بالأمر أعلم
هو البطل القرم الهزبر الغشمشم^(٨٥)
يفلّ جيوش المشركين ويحطم
إلى أن أطاعوا مكرهين وأسلموا
منافقة كي يرفع السيف عنهم
ليكثر بالدعوى عليه التظلم
وقد كان في القتلى بريء ومجرم
وصي النبي المصطفى كيف يظلم
هدانا به ما كان في القوم مسلم
ومن تعدى منهم كان ينقم^(٨٦)
كذا قد رواه الناقد المتقدم
عليّ فمن زكاه لا شك أظلم
فأشركه في قتلهم وأصم
فننظر عند الله من يتندم
إذا ما التقى الجمعان والنقع مفعم
يقول: سلوني ما يحل ويحرم
عن المصطفى ما فاه مني به الفم^(٨٧)
بها من سلوك الأرض والطرق أعلم^(٨٨)
يقيناً على ما كنت أدري وأعلم
ومن مكرمات ما تعم وتكتم

١٤٦. فمن ختمت أعماله عند موته بخير فأعماله بحبيبه تختم
 ١٤٧. فيارب بالأشباح (آل محمد) نجوم الهدى للناس والأفق مظلم
 ١٤٨. وبالقائم المهدي من (آل احمد) وآبائه الهادين والحق معصم
 ١٤٩. تفضل على (العودي) منك برحمة فأنت إذا استرحمت تعفو وترحم
 ١٥٠. تجاوز بحسن العفو عن سيئاته إذا ما تلظت في المعاد جهنم
 ١٥١. ومن عليه من لدنك برأفة فإنك انت المنعم المتكرم
 ١٥٢. فإن كان لي ذنب عظيم جنيته فعفوك والغفران لي منه أعظم
 ١٥٣. وإن كنت بالتشيب في الشعر ابدي فإني بمدح الصفوة الزهر أختم

التخريج:

الغدِير في الكتاب والسنة: ٣٧٨، ٣٧٢، وأعيان الشيعة: ٢٧٧-٢٧٨،
 الأبيات (١-٨)، ١٠-٢٨، ٣١-٣٦، ٣٨-٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦-٧٠، ٧٣،
 ٧٥-٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٩، ٩٦، ١٠٥-١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٩، ١٢٧، ١٢٨)،
 ومناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ١/٢١٧، ٣١٧، ١٤٦، ١٦٧، الأبيات (٣٢-٣٤)،
 و(٣٦، ٣٧، ٣٩)، و(٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤)، و(١٤٢-١٤٥)، والصراط المستقيم:
 ٣٨/٢ الأبيات (٧٩-٨١، ٨٣، ٩٠)، وأدب الطف: ٣/١٢٦-١٣١، الأبيات (رواية
 أعيان الشيعة).

اختلافات:

البيت (١) في أعيان الشيعة وأدب الطف: متى يشتفي من لاعج الشوق مغرم،
 البيت (٣) في أعيان الشيعة وأدب الطف: ويثنيه عن سلوانه لخريده، البيت (٤) في
 أعيان الشيعة وأدب الطف: رمته بلحظ لا يكاد سليمة، البيت (٥) في أعيان الشيعة

وأدب الطف: طففتها دموع من أماقية تسجم، البيت (٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف، تفوز به أيدي الهموم وتتهم، البيت (٩) زيادة من أعيان الشيعة وأدب الطف، البيت (١١) في أعيان الشيعة وأدب الطف: فكم من ثدي قد ضمت غصونها = إليّ وأفواه لها كنت أثلّم، البيت (١٥) في أعيان الشيعة وأدب الطف: فلّمّا علاني الشيب وبيّض مفرقي، البيت (١٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وأمسيّت من وصل الغواني مخيّباً، البيت (١٧) في أعيان الشيعة وأدب الطف: كأني خنساء به أو متمم، البيت (٢١) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم آل عمران هم الحج والنساء، (٢٢) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم النحل والأنفال لو كنت تعلم، البيت (٢٣) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم الحج والبيت العتيق وزمزم، (٢٤) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم العروة الوثقى التي ليس تقصم، البيت (٢٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم الجنب جنب الله واليد في الورى = هم العين لو قد كنت تدري وتفهم، البيت (٢٧) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم السرّ فينا والمعاني هم الأولى = نيمّم في منهاجهم حيث يّمّوا، البيت (٢٨) في أعيان الشيعة وأدب الطف: هم الغاية القصوى هم منتهى المنى، (البيتان ٢٩، ٣٠) زيادة من أعيان الشيعة وأدب الطف، (٣٢) في الغدير: فعاد المناوي فيهم وهو مفحم، البيت (٣٥) في أعيان الشيعة وأدب الطف: ومن ذا يساميمهم بفخر وفضيلة، البيت (٣٧): زيادة من المناقب وأعيان الشيعة وأدب الطف، البيت (٣٨): لم يرد في المناقب، البيت (٣٩): في أعيان الشيعة وأدب الطف: وخالهم المشهور والأم فاطم، البيت (٤٠) في أعيان الشيعة وأدب الطف: إلى الله أبرأ من رجال تبايعوا، البيت (٤١) في أعيان الشيعة وأدب الطف: حموهم لذيذ الماء مفعم، البيت (٤٢): بما قتل المختار بالأمس منهم، البيت (٤٤) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وألقوهم في الغاضرية حسرا، البيت (٤٥) في أعيان الشيعة وأدب الطف: بأجنحة طير الفلا وهي

حوم، البيت (٤٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف: بأسيا فهم أروهم وبدينهم، البيت (٤٧) زيادة من الغدير، البيت (٥٠) في أعيان الشيعة وأدب الطف: فنازعه في الأمر من ليس مثله = وآخر وهو اللوذعي المقدم، البيت (٥٢) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وكان ابن عوف فيهم المتوسم، البيت (٥١) زيادة من الغدير، البيت (٥٣) زيادة من الغدير، البيت (٥٤) في أعيان الشيعة وأدب الطف: متى قيس ليث الغاب يوماً بغيره، البيت (٥٥) زيادة من الغدير، البيت (٥٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف: ولكن أمور قدرت من مقدر، البيت (٥٧) وكم فئة من آل محمد أهلكت، البيت (٥٩) في أعيان الشيعة وأدب الطف: إذا قالم لهم ختمم بألي وجرتم، البيت (٦٠) في أعيان الشيعة وأدب الطف: بألي من بعدي وماذا فعلتم، البيت (٦٣) في أعيان الشيعة وأدب الطف: فلم قتمتم في ظلهم وقعدتم، البيت (٦٤) في أعيان الشيعة وأدب الطف: عليهم وإحساني إليكم أضعتم، البيت (٦٦) في أعيان الشيعة وأدب الطف: سراياكم راياتهم فظفرتم، البيت (٦٧) في أعيان الشيعة وأدب الطف: فحسبكم جرماً على ما اجترأتم، البيت (٦٨) في أعيان الشيعة وأدب الطف منعم تراثي ابنتي وسليتي، البيت (٧٠) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وهذا سلمان لداود وارث ويحيى أباه كيف أنتم منعم، البيت (٧٣) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وقلتم حرام متعة الحج والنساء، البيت (٧١)، ٧٢، (٧٤) زيادة من الغدير البيت (٧٧) في الغدير: وكل نبي جاء قبل وصيّه، البيت (٧٩) في الغدير: ألم يوص لو طاو عتم وامتثلتم، البيت (٨٠) في الغدير: وقد قال: من لم يوص قبل موته، البيت (٨١) في المناقب والصراف المستقيم: على الله فاستكبرتم وضللتهم، البيت (٨٧، ٨٩) زيادة من الغدير، البيت (٩٠) في الصراف المستقيم: على رسولي فاتبعوه فإنه، البيت (٩٣، ٩٤، ٩٥) زيادة من الغدير، البيت (١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤) زيادة من الغدير، البيت (١٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥)

١١٦، ١١٧، ١١٨) زيادة من الغدير، البيت (١١٩) في أعيان الشيعة وأدب الطف: وهل عظمت في الدهر قط مصيبة، البيت (١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦) زيادة من الغدير، البيت (١٤٢) في المناقب: ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل، البيت (١٤٣) في المناقب: عن المصطفى ما فات مني به أقم، البيت (١٤٤) في المناقب: بها عن سلوك الطرق في الأرض أعلم، البيت (١٤٥) في المناقب: يقيناً على ما كنت أدري وأفهم.

[٢]

[بحر الكامل]

١. بفنا الغري وفي عراض العلقمي
٢. قبران قبر للوصي وآخر
٣. هذا قتيل بالطفوف على ظما
٤. وإذا دعا داعي الحجيج بمكة
٥. فاقصدهما وقل السلام عليكما
٦. أنتم بنوطه وقاف والضحي
٧. وبنو الأباطح والمسلخ والصفاء
٨. بكم النجاة من الجحيم وانتم
٩. أنتم مصايح الدجى لمن اهتدى
١٠. واليكم قصد السوي وانتم
١١. بكم يفوز غدا إذا ما أضرمت
١٢. من مثلكم في العالمين وعندكم
١٣. جبريل خادمكم وخادم جدكم
- تمحى الذنوب عن المسيء المجرم^(٨٩)
- فيه الحسين فعرج عليه وسلم^(٩٠)
- وأبوه في كوفان ضرج بالدم^(٩١)
- فإليهما قصد التقى المسلم
- وعلى الأئمة والنبي الأكرم
- وبنو تبارك والكتاب المحكم^(٩٢)
- والركن والبيت العتيق وزمزم
- خير البرية من سلالة آدم
- والعروة الوثقى التي لم تفصم
- أنصاره في كل خطب مؤلم
- في الحشر للعاصين نار جهنم
- علم الكتاب وعلم ما لم يعلم
- ولغيركم فيما مضى لم يخدم

١٤. أبني رسول الله: إنَّ أباكم
١٥. آخاه من دون البرية (احمد)
١٦. نص الولاية والخلافة بعده
١٧. ودعا له الهادي وقال ملبياً
١٨. حتى إذا قبض النبي واصبحوا
١٩. نكثت بيعته رجال أسلمت
٢٠. وتداولها بينهم فكأنها
٢١. طلبوا ثأرهم بيدر فافتضوا
٢٢. غضبوا علياً حقّه وتحكموا
٢٣. نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم
٢٤. وأتوا على آل النبي بأكبد
٢٥. بسّ الجزاء جزوه في أولاده
٢٦. يا لائمي في حب آل محمد
٢٧. كيف النجاة لمن علي خصمه
٢٨. وهو الدليل إلى الحقائق عارضت
٢٩. واختاره المختار دون صاحبه
٣٠. سل عنه في بدر وسل في خيبر
٣١. يا من يجادل في علي عانداً
٣٢. هم آل ياسين الذين بحبهم
٣٣. لولاهم ما كان يعرف عانداً
٣٤. لهم الشفاعة في غد وإليهم
- من دوحة فيها النبوة ينتمي^(٩٣)
واختصه بالأمر لو لم يظلم
يوم الغدير له وبرغم اللوم
يارب قد بلغت فاشهد واعلم
مثل الذباب يلوح حول المطعم
أفواههم وقلوبهم لم تسلم
كأس تدور على عطاش حومّ
بالطف ثأرهم بحد المخدم^(٩٤)
ظلمًا بدين الله أي تحكم
ثم استحلوا منه كل محرم
حرى وحق قد بعد لم يتصرم
تالله ما هذي فعائل مسلم
أقصر هبلى على الملامة أو لم^(٩٥)
يوم القيامة بين أهل الموسم
فيها الشكوك من الضلال المظلم
صنوا وزوجه إلا له بفاطم
والخيل تعثر بالقنا المحتطم
هذي المناقب فاستمع وتقدم
نرجو النجاة من السعير المضم
الله بالدين الحنيف القيم
في الحشر كشف ظلامه المتظلم

٣٥. مولاكم العودي يرج في غد بكم الثواب من الإله المنعم

التخريج:

الغدِير: ٤ / ٣٧٩، ٣٧٨ الأبيات (١-٢٠)، أعيان الشيعة: ٩ / ٤٢٥ الأبيات (١-٣٥)، وهي منسوبة إلى ابن العودي العاملي تلميذ الشهيد الثاني وهي نسبة خاطئة.

الاختلافات:

البيت (١) في أعيان الشيعة: بنفا الغري وفي عراض العلقمي، البيت (٧) في أعيان الشيعة: وبنو الأباطح والمسلخ والصفاء، البيت (١١) في أعيان الشيعة: بكم يفوز غدا إذا ما أضرمت، البيت (١٣) في الغدير: جبريل خادمكم جدكم، البيت (١٦) في أعيان الشيعة: يوم الغدير لهن برغم اللوم، البيت (١٨) في أعيان الشيعة: حتى إذا مرّ الزمان وصبحوا، الأبيات (٢١-٣٥) زيادة من أعيان الشيعة.

[٣]

[بحر الكامل]

وأشد القاضي عبد المنعم بن مقبل الواسطي له:

١. هم أقعدوني في الهوى وأقاموا وأبلوا جفوني بالسهاد وناموا^(٩٦)
٢. وهم تركوني للعتاب دريئة أؤنب في حبهم وألام^(٩٧)
٣. ولو أنصفوا في الحب قسمة بيننا لهاموا كما بي صبوة وهيام^(٩٨)
٤. ولكنهم لما استدر لنا الهوى كرمت بحفظي للوداد ولاموا
٥. ولما تنادوا للرحيل وقوضت لبينهم بالأبرقين خيام^(٩٩)
٦. رميت بطرفي نحوهم متأملا وفي القلب مني لوعة وضرام

٧. وعدت وي مما أجن صباية لها بين أثنائه الضلوع كلام
٨. إذا هاج بي وجد وشوق كأنها تضرر أعشار الفؤاد سهام
٩. ولائمة في الحب قلت لها: اقصري فمثلي لا يسلي هواه ملام
١٠. أأسلو الهوى بعد المشيب؟ ولم يزل يصاحبني مذكنت وهو غلام
١١. ولما جزعنا الرمل رمل عنيزة وناحت بأعلى الدوحتين حمام^(١٠٠)
١٢. صبوت اشتياقاً ثم قلت لصاحبي: ألا إنما نوح الحمام حمام^(١٠١)
١٣. تجهيز ليين أو تسل عن الهوى فمالك من ليلي الغداة لمام
١٤. وكيف يرجي النول عند بخيلة تروم الثريا وهي ليس ترام
١٥. مهفهفة الأعطاف أما جبينها فصبح وأما فرعها فظلام^(١٠٢)
١٦. فياليت لي منها بلوغاً إلى المنى حلالاً فإن لم يقض لي فحرام

التخريج:

الغدير: ٤ / ٣٨١، ٣٨٠، وخريدة القصر وجريدة العصر: ١ / ٤١٢-٤١٣،
والوافي بالوفيات: ١٥ / ٥٦ الأبيات (١، ٢، ٣، ٤).

الاختلافات:

البيت (٣) في الوافي: ولو أنصفوني قسمة الحب بيننا، البيت (٥) في خريدة القصر:
لبنهم بالأبرقين خيام، البيت (٧) في خريدة القصر: لها بين اثناء الضلوع كلام، البيت
(٨) في خريدة القصر: نضمن أعشار الفؤاد سهام، البيت (١٣) في الغدير: تجهيز بين
أو تسل عن الهوى = فمالك من ليلي الغداة لمام، البيت (١٤) في خريدة القصر: وكيف
ترجي النيل عند نجيلة = ترام الثريا وهي ليس ترام.

[٤]

[بحر الطويل]

ومن شعر ابن العودي في إقامته مدة بواسط:

١. يؤرقني في واسط كل ليلة
 ٢. فياللهوى هل راحم لمتيم؟
 ٣. خليلي هل ما فات يرجي؟ ولنا
 ٤. فإن كنت أبدي سلوة عن هواكم
 ٥. ألا ياحمامات على نهر سالم
 ٦. تعالين نبدي النوح كل بشجوه
 ٧. على ان وجدني غير وجدك في الهوى
 ٨. وماكنت أدري بعدما كان بيننا
 ٩. فها أنت قد هيجت لي حرق الجوى
 ١٠. وأسهرتني بالنوح حتى كأنها
 ١١. فلا تحسبي اني نزعت عن الهوى
 ١٢. ولكنني أخفيت ما بي من الجوى
- وساوس هم من نوى وفراق
يعل بكأس للفراق دهاق^(١٠٣)
على النأي من بعد الفراق تلاقي
فإن صباباتي بكم لبواقي
سلمت ووقاك التفرق واقسي^(١٠٤)
فإن اكتتام الوجد غير مطاق
فدمعي مهراق ودمعك راقسي^(١٠٥)
من الوصل أني للفراق ملاقي
وأبديت مكنون الهوى لوفائي
سقاك بكاسات التفرق ساقني
وكيف نزوعي عنه بعد وفاقي؟
لكي لا يرى الواشون ما أنا لاق

التخريج:

الغدير في الكتاب والسنة: ٤/ ٣٨٢.

[٥]

[بحر الطويل]

ومن شعره الذي نقله قطب الدين أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة العلوي الأقساسي

تغزله بامرأة نصف (أي متوسطة العمر):

١. أبقى القلب إلا أم فضل وإن غدت
 ٢. لقد زادها عندي المشيب ملاحه
 ٣. فان غيرت منها الليالي ففي الحشا
 ٤. فما نال منها الدهر حتى تكاملت
 ٥. سبتني بفرع فاحم وبمقلة
 ٦. وثغر زهت فيه ثنايا كأنها
 ٧. ولما التقينا بعد بُعد من النوى
 ٨. رأيت عليها للجمال بقية
- تعد من النصف الأخير لداتها^(١٠٦)
 وان زعم الواشي وساء عداتها^(١٠٧)
 لها حرق ما تنطفي زفرتها
 وأعياء الواصفين صفاتها
 لها لحظات ما تفك عناتها^(١٠٨)
 حصى برد تشفى الصدر شفاتها^(١٠٩)
 وقد حان نحوي بالسلام التفاتها
 فعاد لِنفسي في الهوى نشواتها

التخريج:

الغدِير: ٤ / ٣٨٠، وخريدة القصر وجريدة العصر: ١ / ٤١٣، الأبيات (١-٤).

الاختلافات:

البيت (٢) في خريدة القصر: وإن زعم الواشي وساء غداتها، البيت (٣) في خريدة القصر: لها حرق ما تنطفي زفرتها، البيت (٤) في خريدة القصر: فما نال الدهر حتى تكاملت = كماً وأعياء الواصفين صفاتها.

[٦]

[بحر الوافر]

قال الحسن بن هبة الله التغلبي المعروف بابن مصري الدمشقي: انشدني ابو المعالي سالم بن علي العودي لنفسه:

١. دع الدنيا لمن أمسى بخيلاً وقاطع من تراه لها وصولاً

٢. ولا تركزن إلى الأيام واعلم
 ٣. فكم قد غرّت الدنيا أناسًا
 ٤. وما هذي الحياة وان تراخت
 ٥. فويل لابن آدم من مقام
- بأن الدهر لا يبقي خليلا
وكم قد أفنت الدنيا قبلا
بممتعة بها إلا قليلا
يكون به العزيز غداً ذليلا

التخريج:

الغدیر: ٣٨٢/٤.

[٧]

[مجزوء الكامل]

قال: وأنشدني لنفسه:

١. أأخي إنك ميتٌ
 ٢. لا تركزن إلى الحياة
 ٣. أذف الرحيل فلا تكن
 ٤. يا غافلاً والموت يقدح فـ
 ٥. لا بد يوماً للنباتِ
- فدع التعليل بالتمادي
فإن عَزَّكَ في نفاذِ
ممن يسير بغير زادِ
سي سنيه بلا زنادِ
إذا تكامل من حصادِ

التخريج:

الغدیر: ٣٨٣/٤.

[٨]

[بحر الهزج]

وأنشدني لنفسه:

١. سيدي عد إلى الوصال
- فقد شقني الضنا

٢. وترفق بعاشق ماله عنك من غني
٣. إن تكن تطلب الصواب بوصول فهأنا
٤. أو ترد بالنوى دنو حمامي فقددنا

التخريج:

الغدیر: ٣٨٣/٤.

[٩]

[بحر الخفيف]

قال الشريف قطب الدين أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة: أنشدني أبو المعالي سالم بن العودي في منزلي مستهل صفر سنة خمسين وخمسة:

١. ما حبست الكتاب عنك لهجر لا ولا كان ذاكم عن تجاف
٢. غير أن الزمان يحدث للمرء أموراً تنسيه كل مصاف
٣. شيم مرّت الليالي عليها والليالي قليلة الإنصاف

التخريج:

الغدیر: ٣٨٢/٤، وخريدة القصر وجريدة العصر: ٤١٣/١، والوافي بالوفيات:

٥٦/١٥.

[١٠]

[بحر الكامل]

وأنشدني لنفسه:

١. لا أقتضيك على السماح فإنه لك عادة لكنني أنا مذكر

٢. إنّ السحاب إذا تمسك بالندى رغبوا إليه بالدعاء فيمطر

التخريج:

الغدِير: ٤/٣٨٣، وخريدة القصر وجريدة العصر: ٤/١٩٢ و١٩٣، والوافي بالوفيات: ٥٦/١٥.

[١١]

[بحر البسيط]

وأشد:

١. ياعاتبين على عانٍ يحبكم لا تجمعوا بين عتب في الهوى وعنا
٢. إن كان صدكم عني حدوث غنى فما لنا عنكم حتى الممات غنى

التخريج:

الغدِير: ٤/٣٨٣، والوافي بالوفيات: ٥٦/١٥.

الاختلافات:

البيت (١) في الوافي: يا عاتبين على عانٍ يحبهم.

[١٢]

[بحر الطويل]

ومن شعره قوله:

١. يقولون: لو داويت قلبك لارعوى بسلوانه عن حب ليلي وعن جمل^(١١٠)
٢. وهيهات يبرا بالنائم والرقى سليم الثنايا الغر والحدق النجل^(١١١)

التخريج:

الغدِير: ٤/٣٨٣، وخريدة القصر وجريدة العصر: ٤/١٩٣، ١٩٢.

الخاتمة

بعد أن منَّ الله علينا بإنجاز البحث والوصول إلى نهايته، فلا بد لنا ان نختمه بذكر أهم النتائج التي توصل اليها:

- لم تقف المصادر طويلاً في ترجمة ابن العودي النيلي، إذ لا نجد له ترجمة وافية إلا النزر اليسير من حياته، وربما يكون السبب في ذلك كونه من الشعراء الموالين لآل البيت عليهم السلام مما جعل أصحاب التراجم لا يطنبون في ترجمته وأشعاره.
- حدّد نسب ابن العودي النيلي وولادته ب(٤٧٨هـ)، لكن الأخبار المروية عن نشأته وصفاته قليلة جداً، وهي بمجملها تُشير إلى شاب امتلك شخصية تتسم بقدرة عقلية قوية، وموهبة راقية في نظم الشعر تمتاز بالفصاحة وحسن السبك، وجودة القريحة.
- الأخبار التي وردت عن ابن العودي النيلي قليلة، لكننا من خلال شعره نستشف أنه أقام مدة في واسط، وكانت له فيها أشعار رائعة، كما أن له قصائد في الغزل مفعمة بالأحاسيس الصادقة، وأبيات حكيمية تدلّ على حنكة صاحبها وتمرسه بالحياة وتجاربها.
- يبرز بشكل واضح من خلال أخبار ابن العودي النيلي وشعره تشييعه وموالاته لآل البيت عليهم السلام، فنظم الشعر المذهبي في حبه، وذكر مناقبهم، ويبدو أن هذا اللون من الشعر لم يستهو أصحاب التراجم، مما أدى إلى عزوفهم عن

ذكر أخباره وأشعاره، أو وصفه بأوصاف تنم عن أقلام همها مداهنة السلطة الجائرة، ومحاولة كسب ودّها وما لها.

- لم تحدّد المصادر التي ترجمت لابن العودي النيلي سنة وفاته، لكننا رجّحناها بالاستعانة بالمصادر التي ذكرت أخباره وأشعاره.
- قد يختلط اسم ابن العودي مع شخصيات أخرى تحمل الاسم نفسه، وقد فسّرنا هذا الاشتباه بالرجوع إلى المصادر القديمة.
- لم نجد إشارة واضحة في كتب الببلوغرافيا إلى وجود ديوان مخطوط لابن العودي النيلي لأسباب كثيرة، لذلك حاولنا جمع نصوصه الشعرية المفرقة في المصادر القديمة.
- استطاع الباحث أن يجمع شعر ابن العودي النيلي وفق منهجية محدّدة المعالم، رسم خطوطها الواضحة في منهج التحقيق، فظهر النصّ محققاً تحقيقاً علمياً، إذ شمل النصّ المحقّق (٢٤٧) بيتاً من الشعر.

هوامش البحث

- (١) يُنظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.
- (٢) وفيات الأعيان: ٢/ ٤٩٠.
- (٣) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.
- (٤) يُنظر: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية: ١٧٣.
- (٥) المصدر نفسه: ١٧٤.
- (٦) بحار الأنوار: ٩٥/ ١٩٧.
- (٧) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.
- (٨) رحلة بن جبير: ١٥٤.
- (٩) دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية: ١٧٤.
- (١٠) معجم البلدان: ١/ ٣١٤.
- (١١) المصدر نفسه: ٣/ ٣٨٤.
- (١٢) المصدر نفسه: ٤/ ١٨٣.
- (١٣) معجم البلدان: ٣/ ١٢٧.
- (١٤) المصدر نفسه: ٤/ ١٧٨.
- (١٥) المصدر نفسه: ١/ ٢٥٦.
- (١٦) المصدر نفسه: ١/ ٣٨٤.
- (١٧) المصدر نفسه: ١/ ٣٨٤.
- (١٨) الذريعة: ١/ ٣٣.
- (١٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١.
- (٢٠) معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤.
- (٢١) البداية والنهاية: ١٢/ ١٩٩.
- (٢٢) المصدر نفسه: ١٢/ ٢٠٩.
- (٢٣) شذرات الذهب: ٢/ ٢.

- (٢٤) سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/١٩.
- (٢٥) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ٢١٣٩/١.
- (٢٦) الأعلام: ٢٧٨/٦.
- (٢٧) يُنظر: جريدة القصر وجريدة العصر: ٤١٢/١، والوافي بالوفيات: ٥٥/١٥، والغدير في الكتاب والسنة: ٣٧٩/٤، وأعيان الشيعة: ٢/٢٧٧، وأدب الطف: ٣/١٢٦، وأبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة): ٥٣٢، وأصول التاريخ والأدب، نقلاً عن: أبي المعالي: ٥٣٢.
- (٢٨) النيل: بليدة في سواد الكوفة، قرب حلّة بني مزيد يخرقها خليج كبير ما يتخلج من الفرات الكبير. يُنظر: معجم البلدان: ٥/٣٣٤.
- (٢٩) يُنظر: الوافي بالوفيات: ٥٥/١٥، والغدير: ٤/٣٧٢، وأبو المعالي ابن العودي (مقالة): ٥٣٢.
- (٣٠) أبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة): ٥٣٢.
- (٣١) خريدة القصر وجريدة العصر: ٤١٢/١.
- (٣٢) الغدير: ٤/٣٧٩.
- (٣٣) واسط: مدينة الحجاج بين بغداد والبصرة، سميت بذلك، لأنّ بينها وبين الكوفة فرسخًا، وبينها وبين البصرة مثل ذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك، وفيها أقوال أخرى. يُنظر: معجم ما استعجم: ٤/١٣٦٣.
- (٣٤) فاتنًا: هو شمس الدين ابو الفضائل من أكابر ممالك بني العباس، كان ناظر واسط يومئذ.
- (٣٥) الهامية: بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان، لها نهر يأخذ من دجلة، منسوبة إلى همام الدولة منصور بين ديبس بن عفيف الأسدي، وليس هذا بصاحب الحلّة المزيدية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضًا. يُنظر: معجم البلدان: ٥/٤١٠.
- (٣٦) خريدة القصر وجريدة العصر: ٤١٢/١، ويُنظر: الغدير: ٤/٣٧٩، وأبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة): ٥٣٣.
- (٣٧) الغدير: ٣٧٩ ٣٨٠.
- (٣٨) الغدير: ٤/٣٨١.
- (٣٩) الوافي بالوفيات: ٥٥/١٥.
- (٤٠) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٦/١٥.
- (٤١) يُنظر: الوافي بالوفيات: ٥٥/١٥، والغدير: ٤/٣٧٢، وأبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة): ٥٣٢.
- (٤٢) أبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة): ٥٣٣.

- (٤٣) يُنظر: الغدير: ٤ / ٣٧٢.
- (٤٤) أعيان الشيعة: ٢ / ٢٧٧.
- (٤٥) المصدر نفسه: ٣ / ٣١٩.
- (٤٦) المصدر نفسه: ٣ / ٣١٩.
- (٤٧) أمل الآمل: ١ / ٤١، ويُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١ / ٤٨٠، ومرآة الكتب: ٢٥٦، وكشف الحجب والاستار: ١ / ١٢٣، ومعجم المؤلفين: ٢ / ٢٦٥.
- (٤٨) الطليعة: ١ / ١٣.
- (٤٩) أعيان الشيعة: ٣ / ٣١٩.
- (٥٠) لاعج: اللاعج، الهوى المحرق، يقال: هوى لاعج، لحرقه الفؤاد من الحب. يُنظر: لسان العرب: ٢ / ٣٥٧ مادة (لعج).
- (٥١) يسلو: السّل: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. يُنظر: لسان العرب: ١١ / ٣٣٨ مادة (سَل).
- (٥٢) سلوانه: السلوان، نسيه وذهل عن ذكره. يُنظر: تاج العروس: ١٩ / ٥٣٣ مادة (سلو).
- (٥٣) الخبل: الفساد، وقيل: فساد الاعضاء حتى لا يدري كيف يمشي. يُنظر: لسان العرب: ١١ / ١٩٧ مادة (خبل).
- (٥٤) أمأقيه: مآقي العين، مؤخرها، وقيل: مقدمها. يُنظر: لسان العرب: ١ / ٣٣٥ مادة (مأق).
- (٥٥) رعى: صوت ذوات الخف. يُنظر: تاج العروس: ١٩ / ٤٦٨ مادة (رغو).
- (٥٦) منكب: المنكب من الانسان وغيره، مجتمع رأس الكتف والعضد. يُنظر: لسان العرب: ١ / ٧٧١ مادة (نكب).
- (٥٧) الشنب: ماء ورقه يجري على الثغر، وقيل: رقة وبرد وعدوبة في الأسنان، وقيل: نقط بيض في الأنياب، وقيل: هو حدة الأنياب كالغرب. يُنظر: لسان العرب: ١ / ٥٠٦ مادة (شنب).
- (٥٨) العارض: الشق والناحية. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ١٦٩ مادة (عرض).
- (٥٩) خنس: الانقباض والاستخفاء. يُنظر: لسان العرب: ٦ / ٧١ مادة (خنس).
- (٦٠) التين والزيتون: إشارة إلى سورة التين.
- (٦١) جنة المأوى، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ النجم: ١٥، وهو إشارة إلى اسم النهر في الجنة، يُنظر في ذلك: الوافي: ٢٥ / ٦٧٨، والأمالى (الصدوق): ٢٨٢. سفن النجاة، إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ)، وقد روي الحديث بأسانيد متعددة وباختلاف يسير في الألفاظ. يُنظر تفصيل ذلك في: شرح إحقاق الحق: ٩ / ٢٧٠-٢٩٣.

- (٦٢) إشارة إلى السور الواردة في القرآن.
- (٦٣) إشارة إلى السور الواردة في القرآن.
- (٦٤) لظى: اللظى: النار، وقيل: اللهب الخالص، ولظى: اسم جهنم. يُنظر: لسان العرب: ١٥/٢٤٨ مادة (لظى).
- (٦٥) القف: ما يبس من أحرار البقول وذكورها. يُنظر: لسان العرب: ٩/٢٨٧ مادة (قف). جثم: جمع جاثم من جثم جثماً: تلبد بالأرض، ولزم مكانه فلم يبرح. يُنظر: لسان العرب: ٣/٢٣٤ مادة (جثم).
- (٦٦) حوَم: جمع حائم من حام على الشيء وحوله، دار به، وحام الرجل: عطش يُنظر: لسان العرب: ١٢/١٦٢ مادة (حام).
- (٦٧) يوم الطفوف: إشارة إلى وقعة الطف.
- (٦٨) ابن عوف: إشارة إلى عبد الرحمن بن عوف وحادثة سقيفة بني ساعدة. يُنظر في ترجمته: الاستيعاب: ٨٥٠-٨٥١.
- (٦٩) طب: الطب: علاج الجسم والنفس، ورجل طب: عالم بالطب. يُنظر: لسان العرب: ١/٥٥٣ مادة (طب).
- (٧٠) عاد وجرهم: هم أقوام معروفة أهلكتهم الله سبحانه وتعالى.
- (٧١) المجن: هو الترس، لأنه يوارى حامله، أي يستره. يُنظر: لسان العرب: ١٣/٩٤ مادة (جمن).
- (٧٢) الخزي: الفضيحة، وخزياً إذا افتضح وتحير فضيحة. يُنظر: لسان العرب: ١٤/٢٢٦ مادة (خزي).
- (٧٣) إشارة إلى اغتصاب فدك.
- (٧٤) أنبياء الله (سليمان، داود، يحيى، زكريا).
- (٧٥) إشارة إلى رأي الجمهور بعدم حليّة متعة الحج ومتعة النساء.
- (٧٦) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) حديث المنزلة، يُنظر تفصيل ذلك في: الهداية: ١٥٩ وما بعدها.
- (٧٧) إشارة إلى شقاء نبي الله صالح بشمود.
- (٧٨) لحى: لحا الشجرة قشرها، ولحى فلان أي شتمه ولامه وعنفه. يُنظر: لسان العرب: ١٥/٢٤٢ مادة (لحا).
- (٧٩) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المائدة الآية (٦٧): ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

(٨٠) برم: أبرم الحبل، أجاد فنتله، أي جعله طاقين ثم فنتله. يُنظر: لسان العرب: ٤٤ / ١٢ مادة (برم).

(٨١) زيغ: الزيغ: الميل: وزائع أي مائل. يُنظر: لسان العرب: ٤٣٢ / ٨ مادة (زيغ).

(٨٢) اشارة إلى قوله تعالى من سورة المائدة الآية: (٣): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

(٨٣) اشارة إلى قوله تعالى من سورة الانفال الآية: (٢٠): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّبِعُوا حَيْثُ تَنَزَّلَتْ﴾.

(٨٤) صهاكية: الصهك: الجوارى السود، وصهاك من أعلام النساء. يُنظر: لسان العرب: ٤٥٨ / ١٠ مادة (صهاك).

(٨٥) الغشمشم: الجريء الماضي، وقيل: المغشم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوي من شجاعته. يُنظر: لسان العرب: ٤٣٨ / ١٢ مادة (غشم).

(٨٦) اشارة إلى حديث الإمام علي عليه السلام: (عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أني مقاتل بعده ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين). المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٣٩ ١٤٠، ويُنظر تفصيل الحديث بطرقه وروايته المختلفة باللفظ في: الغدير: ١ / ٣٣٧ وما بعدها.

(٨٧) ينظر في تفصيل قوله صلى الله عليه وسلم: (سلوني قبل أن تفقدوني...). رسائل الشريف المرتضى: ٣٩١، ٣٩٤ / ١

(٨٨) المصدر نفسه: ٣٩٤ / ١، ٣٩١.

(٨٩) عراض: عرصة الدار، وسطها، وقيل: هو ما لآبناء فيه، والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. يُنظر: لسان العرب: ٥٢ / ٧ مادة (عرص).

(٩٠) عَج: رفع صوته وصاح، وقيل: بالدعاء والاستغاثة. يُنظر: لسان العرب ٣١٨ / ٢، مادة (عج).

(٩١) كوفان: الاستدارة، وكوفان والكوفة واحدة، وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة. يُنظر: معجم البلدان: ٤ / ٤٨٩.

(٩٢) اشارة إلى السور الواردة في القرآن الكريم.

(٩٣) دوحة: الدوحة والدوائح، العظام، والدوحة: المظلة العظيمة. يُنظر: لسان العرب: ٤٣٦ / ٢ مادة (دوح).

(٩٤) المخدم: الخدم: سرعة القطع، والمخدم: السيف القاطع. يُنظر: لسان العرب: ١٦٩ / ١٢ مادة (خدم).

(٩٥) هبلت: هبل، الهبله: الثكله، والهبل: الثكل. يُنظر: لسان العرب: ٦٨٦ / ١١ مادة (هبل).

- (٩٦) السهاد: السهد والسهاد: نقيض الرقاد، ورجل سهد: قليل النوم. يُنظر: لسان العرب: ٣/ ٢٢٤ مادة (سهد).
- (٩٧) الدرينة: الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، وقيل: كل ما استتر به من الصيد ليختل من بعير أو غيره، يُنظر: لسان العرب: ١/ ٧٤ مادة (درأ).
- (٩٨) صبوة: الصبا من الشوق، ويقال منه: تصابى وصبا يصبو صبوة: أي مال إلى الجهل والفتوة. يُنظر: لسان العرب: ١٤/ ٤٥٠ مادة (صبا).
- (٩٩) الأبرقين: يراد به ابرقي: حجر اليمامة، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة ومنها إلى فلجة. يُنظر: معجم البلدان: ١/ ٦٦.
- (١٠٠) عنيزة: موضع بين البصرة ومكة. يُنظر: معجم البلدان: ٤/ ١٦٣.
- (١٠١) الحمام: قضاء الموت وقدره. يُنظر: لسان العرب: ٢/ ٥١ مادة (حمام).
- (١٠٢) مهفهفة: امرأة مهفهفة أي ضامرة البطن. بنظر: لسان العرب: ٩/ ٣٤٩ مادة (هفف).
- (١٠٣) دهاق: كأس دهاق: مترعة ممتلئة. يُنظر: لسان العرب: ١٠/ ١٠٦ مادة (دهق).
- (١٠٤) نهر سالم: موضع لنهر بواسطة يُنظر: الكامل في التاريخ: ١٠/ ٤٤٣.
- (١٠٥) مهراق: هراق الماء أي صبه، يُنظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٦٦ مادة (هراق).
- (١٠٦) لداتها: اللدة: الترب والجمع لدان ولدون. يُنظر: لسان العرب: ٣/ ٤٦٩ مادة (لد).
- (١٠٧) ملاححة: الملح، ما يطيب من به الطعام، وملاححة بفتح اللام خلاف العذب من الماء. يُنظر: لسان العرب: ٢/ ٥٩٩ مادة (ملح).
- (١٠٨) فرع: فرع كل شيء أعلاه، والفرع: الشعر التام. يُنظر: لسان العرب: ٨/ ٢٩ مادة (فرع).
- (١٠٩) الصدر: ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشي الصدر المنكيين تلبسه المرأة. يُنظر: لسان العرب: ٤/ ٤٤٧ مادة (صدر).
- (١١٠) ارعوى: يقال ارعوى فلان عن الجهل، أي النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه. يُنظر: لسان العرب: ١٤/ ٣٢٨ مادة (رعي).
- (١١١) الرقى: والرقيه: العوذة، يُنظر: لسان العرب: ٤١/ ٣٣٢ مادة (رقا) الحدق: وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها، وقيل: السواد الأعظم في العين هو الحدقة. يُنظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٩ مادة (حدق). النجل: الواسعة، يُنظر: لسان العرب: ١١/ ٦٤٧ مادة (نجل).

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أبو المعالي ابن العودي النيلي (مقالة)، د. مصطفى جواد، مجلة الغري النجفية، العددان (٢٢-٢٣)، السنة السابعة، ١٩٤٧، ١٩٤٦م، ط١، نشر العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر، دار المرتضى، ط١، ١٩٨٨م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المطبعة الشرقية، مصر، (د.ت).
- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، (د.ت).
- الأمالي، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، ط١، نشر مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ١٤١٧هـ.
- أمل الآمل، الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، (د.ت).
- تاج العروس، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
- خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد بهجت الأثري، و د. جميل سعيد، المجمع العراقي، وزارة الأعلام العراقية، (د.ت).
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ط٣، دار الأضواء بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- رحلة ابن جبير، ابن جبير، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت).
- الرحلة في القصيدة الجاهلية، وهب رومية، ط١، مطبعة المتوسط، ١٩٧٥م.
- رسائل الشريف المرتضى، المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني ومهدي رجائي، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٥هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

- شرح إحقاق الحق، السيّد المرعشي (ت ١٤١١هـ)، تحقيق: شهاب الدين المرعشي وإبراهيم المينانجي، (د.م)، (د.ت).
- الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، تحقيق: الباقر البهودي، مطبعة الحيدري، (د.م)، (د.ت).
- الغدير في الكتاب والسنة، الشيخ الاميني (ت ١٣٩٢هـ)، ط٤، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٨٦هـ/١٩٩٦م.
- كشف الحجب والأستار، السيّد اعجاز الدين (ت ١٢٨٦هـ)، ط٢، مطبعة بهمن، قم، ١٤٠٩هـ.
- لزوم ما لا يلزم أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٦١م.
- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦م.
- مرآة الكتب، التبريزي (ت ١٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد علي الحائري، ط١، مطبعة صدر، قم، ١٤١٤هـ.
- المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي، (د.م)، (د.ت).
- معجم ما استعجم، البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- معجم المؤلفين، عمر كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٥م.
- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان، قم، (د.ت).
- الهداية، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ط١، مطبعة اعتماد، قم ١٤١٨هـ.

- الوافي، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط ١، مطبعة أوفست نشاط أصفهان، أصفهان، ١٤٠٦هـ.
- الوافي بالوفيات، الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د.ت).

